

[151/892] التناصح في الله عز وجل - الشيخ عبدالعزيز بن باز

II قسم الدعوة إلى الله [7/83]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخيله وصفوته من خلقه نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء اخوة في الله في بيت من بيوت الله للتواصي بالحق والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتذكير بالله وحقه - 00:00:32

واسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا ويجعلنا واياكم من الهداة المهتدين والصالحين المصلحين وان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه خير مسئول - 00:00:58

ثم اشهر القائمين على هذه القاعدة وعلى رأسهم سمو الامير عبدالرحمن على هذه الدعوة للقاء بكم واسأل الله ان يبارك في جميع القائمين على هذه القاعدة قادة واتباعا وان يوفقه لما فيه رضاه - 00:01:19

وان ينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل وان يجعلنا واياهم من الهداة المهتدين الصالحين المصلحين انه جل وعلا جواد كريم ايها الاخوة في الله لا شك ان من اهم المهمات التناصح في الله - 00:01:39

والتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى وان المسلم اخو المسلم محتاج الى ان ينصحه اخوه وان يعينه على البر والتقوى وان يذكره بالله وبحقه ولهذا يقول سبحانه في كتابه العظيم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - 00:02:03

ويقول جل وعلا من خواطر نبيه عليه الصلاة والسلام فذكر انما انت مذكر والرسول عليهم الصلاة والسلام بعثوا للتبشير والانذار وهكذا العلماء خلفاؤهم عليهم ان يقوموا بهذا الواجب من التبكير - 00:02:29

والتبشير والانذار والنصيحة لنسيه الحاجة الى ذلك والمسلمون في كل مكان وفي كل زمان رجالا ونساء في اشد الحاجة الى التذكير بالله والنصح له ولعباده والتعاون على البر والتقوى وبيان احكام الله - 00:02:50

التي خطب بها وامروا بها حتى يعلموها على بصيرة وحتى يؤدوها على بصيرة وهذه الحقوق التي لله على عباده كلها امانة كلها امانة الحقوق التي فرض الله علينا له سبحانه - 00:03:15

وفرض علينا من على بعضنا لبعض كلها امانة ولهذا رأيت ان تكون هذه الكلمة بعنوان وجوب اداء الامانة فعلينا جميعا ان نؤدي الامانة وان يصدق في ذلك ونخلص في ذلك - 00:03:35

فكل ما اوجب الله علينا هو امانه وحفظ جوارحنا عن ما حرم الله امانة والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق امانة وهكذا الفرقة التي بيننا الرجل على اهله وحق المرأة على زوجها - 00:04:00

وحق الاقارب على قريبهم وحق الاولاد على والدهم وحق المسلم فيما بينهم كلها امانات يجب ان تؤدي عن اخلاص لله وعن محبة وعن علم وبصيرة حتى يكون ذلك - 00:04:31

مفهوما بين الجميع وبذلك يحصل البلاغ قد سمعت بما قرأ القارئ قوله جل وعلا في اخر السورة هذا بلاغ للناس وينذرون والله يقول جل وعلا وهي لهذا القرآن لاندركم به ومن بلغ - 00:04:55

ويقول سبحانه وتعالى الرسل الا البلاغ المؤمنين ويقول جل وعلا انما عليك البلاغ علينا الحساب وهكذا العلماء عليهم البلاغ طلبه

العلم هكذا كل مؤمن فيما يستطيع عليه البلاغ وان يقوم باللازم حسب طاقته - 00:05:17

فاتقوا الله ما استطعتم فيبلغ انا بيتي ويلزمهم بالحق يبلغ اولاده ويلزمهم بالحق وبلغ رعية ان كان اميرا او حطانا ويلزمه بالحق كل انسان موظف عليه ان يؤدي الوظيفة في غاية الامان - 00:05:41

وان يلزم من تحت يده بما يلزمه حسب الامانة المسند اليه ومكلف بها يقول الله سبحانه في كتابه العظيم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نعم الله يأمرنا ان نؤدي الامانات - 00:06:07

دينية ودينية واهمها الامانات التي لله علينا من توحيده والاخلاص له والقيام بحقه من صلاة وزكاة وصوم وحج وجهاد وبر والدين وصلة رحم وصلة حديث وامر بالمعروف والنهي عن المنكر الدعوة الى الله الى غير ذلك - 00:06:30

وهكذا حقه في ترك المعاصي بان نصور انفسنا وجوارحنا عن كل ما حرم الله وان نؤدي هذه الامانة بصدق واخلاص وسمعتهم ايضا قوله تعالى ان عرض الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:06:52

فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الامانة في حق الله الذي اوجبه على عباده وحق عباده ما بينهم ويقول سبحانه واصلا للمؤمنين في سورة المؤمنون وفي سورة المعارج يقول سبحانه والذين هم لاماناتهم وعهدهم راحون. هذا مؤمن - 00:07:12

يرى الامانة الرجل والمرأة كل منهما يرضى الامانة لا يضيعها والرجل يرضى الامانة مع زوجته والديه واولاده وجميع من تحت يده ويرضى الامانة في رعيته ان كان اميرا على بلد او قبيلة او غير ذلك - 00:07:43

ويرى الامانة ان كان سلطانا في جميع الرعية حتى لزمهم بالحق وحتى يمنعهم من الباطل حتى يعطيهم حقوقهم من بيت المال الى غير ذلك والزوجة عليها ايضا تؤدي الامام لزوجها - 00:08:09

في حفظ نفسها وطاعة ربها والقيام بحق الزوج والاولاد الى غير ذلك وقد حذر سبحانه من الخيانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - 00:08:28

فانت يا عبد الله منهي عن الخيانة فعليك ان تؤديها بكل اخلاص وبكل صدق وهذا المقام يحتاج الى تفصيل اعظم الامانات توحيد الله وان تجتهد في اخلاص العبادة لله وحده - 00:08:51

دون كل ما سواك وان تدع الاشرار به وان وان تكون مستقيما على توحيد الله والايمان به وترك ما حرم عليه اخلاصا لله ومحبة له وتعظيما له واداء لحقه ورجاء ثوابه وحذر يقال - 00:09:15

وهكذا الصلاة حافظوا عليها في وقتها يؤديها في الجماعة في جميع ما شرط الله فيها من طهارة وغيرها من جميع فرائضها عليك ان تؤديها كاملا لان الله قال وقيموا الصلاة - 00:09:36

حافظوا على الصلوات فلا بد ان تؤدي وان تقام كما امر الله هكذا الزكاة او ان تؤديها كاملة بمساقيتها اذا وجبت عليه صوم رمضان اذا تؤده كاملا وان تحذر من - 00:09:52

يرحبه بالمعاصي عليك ان تؤديه تماما وان تؤدي حق الله فيه وان تحذر تجريحه بالمعاصي والشرور وهكذا الحج فرض عليك في العمر مرة عليك ان تؤده لله اذا استطعت السبيل اليه - 00:10:17

وان تحذر تجريحه بالمعاصي وهكذا بر والديك صلة ارحامك حق زوجتك حق اولادك حق ابائك وامك الى غير ذلك هي ان تؤدي بكل صدق هكذا الجهاد اذا تيسر وجد عليك ان تؤدخه بامانه - 00:10:37

هكذا الامر بالمعروف انها منكر والدعوة الى الله عليك ان تؤدي هذه الامانة الامر بالمعروف حسب الطاقة تنهى عنه منكر حسب الطاقة تدعو الى الله حسب الطاقة بصدق لا بالدعوة والترصد - 00:11:06

ولكن بالصدق وهكذا الديون التي عليك للناس تجتهد في ادائها الواجبات الرهون العوالي كل ما عندك من حق لاخوانك عليك ان تؤده وان تحافظ عليه حتى يصل حق اخيك اليه يا سالما تاما - 00:11:21

لم تنقصه ولم تأخذ فيه ومن اهم الامانات التناصح بين الاخوان الناصح بين المؤمنين تعاونوا على البر والتقوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ترجو ثواب الله وتخشى عقاب الله بالاسلوب المؤثر - 00:11:45

رسول مناسب الذي ترجم من ورائه هو المقصود وقولو اسلوب تخشى ان ينفر من الحق تباعد عنه وكل اسلوب ترجو ان ينفع الله به تعنتني به بالدعوة الى الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:10](#)

بالنصح للناس بتوجيههم للخير في الزامهم بالحق الى غير ذلك ثم من الامانة الوظيفة التي فيها وانتم ضابطا او حديثا او جنديا او مديرا او غير ذلك. الوظيفة التي التي عينت فيها عليك ان تؤدي - [00:12:29](#)

وان تنصح في ادائها كما يحب الله عليك ان ان تعرف واجبك وان تؤدي هذا الواجب مع زملائك ومع من فوقك ومع من تحتك الوظيفة امانة كيف او وظيفة تجارة - [00:12:55](#)

او جندي او ضامن او طيار او غير لا يعني احفظيه بقى يعرف واجبه فيها ينصح بادائها لا يقول ما عندي رقيب ولا حول احد وانا غير مسؤول وانا لا - [00:13:24](#)

عليه رقيب عظيم عليه رغيغ وهو الله عز وجل ان الله كان عليكم رقيبا ومعكم اينما كنتم بعلمه واطلاعه جل وعلا انت مراقب والله يقول سبحانه في كتابه العظيم وما تكونوا في شأن - [00:13:45](#)

وماتت منهم القرآن ولا من عمل الا كنا عليكم شهودا اتفقون فيه هو سبحانه شاهد عليك اينما كنت ان الله بما تعملون خبير ان الله بما تعملون بصير ان الله عليم بذات الصدور - [00:14:04](#)

وما الله به غافل عما تعملون نتقي الله في وظيفتك قد حظها باخلاص ولو كان ما عندك حديث يطلع عليك من الناس عدها كاملة تامة وتفقه فيها واعرف افرادها واجزاءها - [00:14:28](#)

حتى تؤديها كاملا مراغبا لله وهو يصلى ترجو ثوابه وتخشى عقابه ثم ناصحا لولي امرك وادى للامانة التي ائتمنتك عليها تنفع بها المسلمين وتصوم بها الحرمات وتؤدي بها الحقوق. وتدافع بها عن في دينك وفي ذاتك. و - [00:14:49](#)

اخوانه المدير وعليه واجبات الطيار عليه الواجبات الحق الضابط عليه واجبات. الجندي عليه واجبات كل عليه واجبات تليق به في عمله الذي اسند اليه وهو مسؤول عن ذلك اينما كان - [00:15:15](#)

في الدنيا والاخرة نشوف الدنيا من جهة الله ومن جهة ولي امره في الاخرة من جهة الله اعظم واكبر فعلينا ان نتقي الله فيما اسند الينا وان يحاسب انفسنا وان نؤدي الواجب كما يجب - [00:15:40](#)

لا ننقصه شيئا نؤديه على الوجه الذي شرعه الله على الوجه الكامل نرجوه فيه ثواب الله ونخشاه فيه عقاب الله ومن اهم ذلك ان تكون قدوة لغيرك تؤدي واضحا ظاهرا جيدا - [00:16:01](#)

في حق الله وفي حق الله قل هو في الصلاة قدوة في بذكر الله وادعو في قراءة القرآن قد هو في الزكاة قدوة في الصيام وهو في الحج قدوة في الجهاد قدوة في جميع ما تعاطاه من امور الدين - [00:16:23](#)

وكذلك قدوة في التحرز عن محارم الله والحذر من محارم الله غدوة في اتقان العمل الذي انت عليه انت فيه اتقانه كيف كيف ما كان العمل اعتني به وتفقته وتؤديه كما يجب - [00:16:43](#)

بصدق واخلاص تعلموا انكم واقف وانك مسئول يقول الله سبحانه فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون الحديث يقول صلى الله عليه وسلم لا تزل قدم عبي يوم القيامة حتى يسأل عن ارفعه - [00:17:04](#)

عن جسمه فيما افلاه وعن عمره فيما ابداه عن عمره فيما ابلاه عن جسمه فيما افلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقته وعن علمه ماذا عمل فيه على الجسم - [00:17:28](#)

هذا الزمان الطويل انت مسئول فيما ضاع فيما صاروا افنيته وابليته في طاعة الله في حق الله في حق العباد فيما في اداء ما عليك او افنيته وابليته بشيء اخر - [00:17:48](#)

هذا سمع وبصر ويد وقدم الى غير ذلك انت مسئول في ماذا افنيته هذا الجسم في ماذا ابليته في ماذا ضاع؟ هل ضاع او محفوظ وهذا الاموال هكذا الاموال التي عندك - [00:18:10](#)

من اين جاءت وفي ماذا صرفت وعن علمه اللي اعطاك الله قليل او كثير ماذا عملت فيه هل اديت ما علمت وما وجب عليه وما حرمه

الله عليك هل نصحت في ذلك - 00:18:31

تأديت الواجب المحرم ام تساهلت في هذا ثم انه سبحانه فتح لنا بابا عظيما وتوبة لابد توبة كل منا خطاء لكن اذا حاسب نفسه

وعرف تقصيره بادر بالتوبة بادر بالاصلاح ومستقبل زمانه بعمل جيد بعمل صالح - 00:18:48

بعد التوبة من الانسان في التقصير يحاسب نفسه ينظر في عيوبه يكتب الاقلاع والندم عن ما مضى من التقصير والعزم الصادق على

اداء الواجب في المستقبل يقول ربنا سبحانه العظيم - 00:19:13

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وربك ليس بالغافل وذاك قد يمهلك قد يؤجلك الى يوم القيامة ولا يعاقبك لحظة لحزة يغادر

بالتخلص اليوم قبل يوم القيامة يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا - 00:19:36

توبوا الى الله توبة نصيحة يقول سبحانه وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب

كمن لا ذنب له فاستقبل يا اخي وقتك - 00:19:59

نستقبل واغتوي توبة بتوبة نصوح صادقة عما جرى من التقصير والاضاعة واستدرك ما مضى بالاجتهاد في المستقبل النصح الكامل

والعناية الكاملة واداء الحقوق والتوبة مما مما سلف من التقصير يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء - 00:20:16

غير الخطائين التوابون او ممكن خطيئة او بمناهية المقطع ابونا ادم اخطأ امه وامه حوى وزوجته لكن الله تاب عليهم قال تعالى

وعصى ادم ربه فهواه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى - 00:20:40

الكلمات قال هو زوجته ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين فانت مثل ابيك تقع منك التوبة والعصية

والمعصية يبادر التوبة لا يجوز الاقلاع حاسب نفسك جاهدها - 00:21:02

ثم تب توب توبة صادقة والزمها الزم التوبة كما لزمها ابوك الزمها توبة صادقة ان تتفاضل ثم لا تحقري النصيحة لا تقول هذا اكبر مني

او اعلم مني اذا رأيت شيئا - 00:21:25

ينبغي فيه النصيحة انصح بالاسلوب الحسن الكلام الطيب يا اخي كذا يا اخي رأيت كذا يا اخي سمعت كذا لا تحقر نفسك يقول النبي

صلى الله عليه وسلم لا تحقرن - 00:21:44

من المعروف شيئا ولو تلقى اخاه في وجه قط يقول صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة فانت عليك ان تقوم ما علمت الكلام

الطيب والاسلوب الحسن ترجو ثوب الله وتخشى عقابه - 00:22:00

حسب الطاعة الكبير الصغير والانتى بالاسلوب الحسن الطريقة التي ترجو فيها النهي واداء الواجب وبراءة الذنب واسأل الله عز وجل

ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا - 00:22:26

وان يجعلنا واياكم من هداة المهتدين وان يعيننا على اداء الواجب وان يعيننا من كل ما يغيضه انه سبحانه سميع قريب التواب

الرحيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه - 00:22:46

- 00:23:01